

## مناسبة قراءة سورتي الإخلاص بعد الطواف

### صلاة التطوع

يستحب أن يقرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص؛ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- قرأ فيهما بسورتي الإخلاص **{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}** [سورة الكافرون:1] و**{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}** [سورة الإخلاص:1]. لكن جاء في بعض الروايات أنه قرأ في الأولى: **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}** وفي الثانية: **{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}**، ولا شك أن هذا النص المجمل يرد إلى النصوص المفسرة المحكمة، فيقرأ في الأولى: **{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}** وفي الثانية: **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}**. والمناسبة ظاهرة؛ لأنه لما طاف بهذا البيت، وهو عبارة عن أحجار، وإن كان معظمًا مشرفًا من الله -جل وعلا- إلا أنه حجر، فقد يُخيّل للإنسان أن له شيء من العبادة، وأنه له شيء من التعظيم الذي هو حق الله -جل وعلا-، فلذا شرع له أن يقرأ بسورتي الإخلاص، ليتذكر أن العبادات كلها لله -جل وعلا-، ولا يجوز صرف شيء منها لأحد كائن من كان، ولو كان معظمًا شرعًا.